كتاب ومثقفون وأدباء وإعلاميون يحيون الذكرى الـ17 لرحيل بوصلة الذات اليمنية الشاعر الراحل (البردوني)

الأمناء / طلال الشبيبي :

أثارت الذكرى الـ17 لرحيل شاعر اليمني الكبير، الأديب والمفكر / عبد الله البردوني، الكثير من ردود الأفعال في أوساط المثقفين والناشطين والسياسيين والإعلاميين اليمنيين على مواقع التواصل الاجتماع المختلفة.

وتداول سياسيون وكتاب وإعلاميون على شبكات التواصل الاجتماعي صورا للبردوني ولقصائده ومؤلفاته مشيرين إلى أن البردوني لقي العنت والقسوة والتجاهل في حياته وبعد مماته، لافتين إلى أن هذا الموقف تجاه البردوني يعود إلى أن معظم إبداعاته الشعرية كانت تركز على انتقاد الظلم والطغيان وتدعو إلى نصرة المظلومين وإلى المواطنة المتساوية ضد الإماميين البغيضين.

فالبردوني الذي غيبه الموت في 30 أغسطس/آب 1999 لا يزال يشكل حالة فريدة من نوعها في اليمن والوطن العربي.

بوصلة الذات اليمنية التاريخية:

وفي هذا السياق قال الكاتب الصحفي فتحي أبو النصر: "ليس البردوني مجرد شاعراً عبقرياً فقط، وإنما ضميرنا المتجذر والمتجدد في الأرض والوجدان."

وأضاف: "سيظل البردوني بوصلة الذات اليمنية التاريخية التي يستحيل تجريفها ومحوها، الذات الهازئة من البوصلات المشوهة والمنحرفة، والذات المعاندة التي لا تستطيب مساعي الطغيان مهما قام هذا الطغيان بتجميل ذاته".

من جانبه قال الكاتب الصحفي نبيل سبيع يبقى البردوني بيننا رغم رحيله، نتذكر وفاته مرة في السنة، وبقية أيام السنة نتذكر حياته وكلماته التي ما تزال تصف أيامنا وأحوالنا حتى الآن، حتى بعد مرور أكثر من عقد ونصف على رحيله.

ونشر "سبيع" في صفحته على "فيسبوك" صورا للبردوني معلقا: "البردوني في عملتين تذكاريتين صدرتا في جنوب اليمن وشماله تكريما له بمناسبة السنة الدولية للمعاقين عام 1981".

وأضاف: "قبل 35 عاما رُسِمَ وجه البردوني على عملتين معدنيتين، لكنه يرتسم كل يوم على ما هو أهم من كل العملات، على قلوب الناس".

تهميش:

بدوره قال الصحفي محمد حسين: "تخيلوا لو كان البردوني شاعرا فلسطينيا أو مصريا، أو حتى يمنيا من غير محافظتنا ذمار ، متسائلا: "هل كان سيلقى كل هذا التهميش والتجاهل، سواء في حياته أو في ذكرى وفاته، كما يلقاه الآن؟".

أيقونة الجمهورية:

من جهته أشار الناشط السياسي محمد المقبلي إلى أن الذكرى الـ17 لرحيل الشاعر والأديب البردوني، هي ذكرى لرحيل ضوء الذات اليمنية وأيقونة الجمهورية، وأسطورة الإبداع اليمني.

وأضاف "المقبلي في منشور على صفحته بموقع "فيسبوك": "إن البردوني مشروع تعرض للتهميش حيا وميتاً على المستوى الرسمي، أما على المستوى الشعبي فهو العملاق الخالد المتدفق مثل سيل وادي بنا".

وأشار إلى أن مؤلفات البردوني

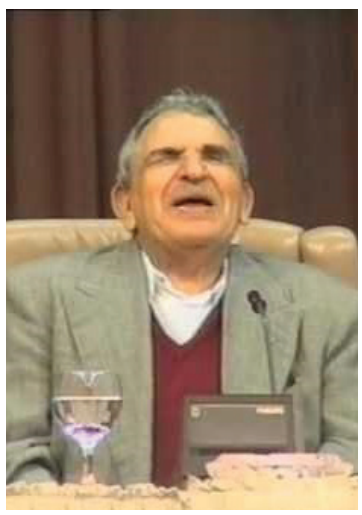

الفكرية كانت مغذيات للهوية اليمنية التي تعرضت للمحو، لافتا إلى أنه ليس للبردوني سلالة تعمل على تخليده وهو المنتمي إلى الذات الجمهورية الحضارية مؤكدا بأنه ليس له مسيرة قرآنية وسوق سوداء تعلق صوره بلوحات من المال العام.

اعتزاز بالذات اليمنية:

بدوره قال الناشط عبدالرحمن الغابري في وصف البردوني : "كنت وستظل تقود المبصرين إلى مرافئ الحياة إلى السندسيات، إلى القمم.. إلى العزة والاعتزاز بالذات اليمنية".

وأضاف "الغابري" مخاطبا الفقيد البردوني: "كنت الحامي والمدافع عن أبناء شعبك الفلاحين الأنقياء والمبدعين البسطاء، عن الفقراء كنت المحامي الفذّ البارع عن المراءة مهدورة الحقوق عن الطفل اليتيم والرجل العاجز، كنت وستظل سياج الأرض اليمنية الماسي وكنت وستبقى عبير اليمن وعبقه التاريخي، أغصان البن وعناقيد الكرم وأزاهير العشق".

وتابع قائلا: "كمَ وقفتْ في طريقك قطعان المرتزقة والضباع الجرباء والكلاب المسعورة، كفروك وخوّنوك وهم الكفار وخونة الوطن"

وأردف "الغابري": "كنتَ تود انتشالهم من حالة الركوع، كنت تود لهم العلوّ لكنهم سَقَطوا لاعقوا أحذية، لقدَ توارثوا المهانة يا عظيمنا، توارثوا اللهاث وسيلان اللعاب للفتات، توارثوا الخنوع والمذلة".

الفنانة التشكيلية "منية بدر" في حوار خاص مع "الأمناء":

أفضل الرسم باستخدام الألوان الخشبية وأحب استخدام الحبر الصيني برسم لوحاتي

الأمناء / طلال الشبيبي :

لم أدرس الفن وإنما هي عبارة عن موهبة سعيت بنفسي لتطويرها

فنانة تشكيلية يمنية، من محافظة عدن ـ كريتر، قوة الإبداع لديها تتأتى من قوة حضوره، وجماله، وجديته، وأعمالها تصف سمات حضارية وإنسانية، وما حققته منية من إبداع متجدد، يمكن أن ينظر إليه بعين الدهشة والإعجاب ، وهي الآن تتمتع بفاعلية الحضور الدائم في المعارض الفنية، وهذا لم يأت إلا بعد أن تعبت وطورت نفسها وقدمت حلولاً ذات تكوينات معبرة ومتعددة المصادر، دخلنا إلى عالمها الفني والإنساني وحصلنا منها على هذه الإجابات.

حوار / أشجان المقطري

نبذة تعريفية:

* في البداية نود أن نعرف من هي منية؟

منية بدر سعيد ناصر، مهندسة معمارية، خريجة عام (2015-2014م)، من أوائل الدفعة مع مرتبة الشرف. فنانة تشكيلية وعضو في جمعية ملتقى الألوان ومشرفة على المجموعة الرسمية الخاصة بجمعية ملتقى الألوان في الفيس بوك.

* متى بدأ الاهتمام لديك بالفن بمختلف أنواعه؟

اهتمامي بأنواع الفنون بدأ منذ الصغر ، حيث بدأت بالاهتمام بالموسيقى والعزف وبعد دخولي المدرسة جذب انتباهي أنواع أخرى من الفن كالرسم والنحت والزخرفة والعمارة والتصميم والخط العربي وأخيراً التصوير.

لا يوجد فنان بعينه كان له أثر في مسيرتي الفنية

ميول وشغف لاستكشاف أنواع مختلفة من الفنون:

* هل نشأت وترعرعت ضمن بيت يهتم بالفن أم الفن كان من اهتماماتك الخاصة؟

الفن كان من اهتماماتي الخاصة فقد كان عندي ميول وشغف لاستكشاف أنواع مختلفة من الفنون والتعرف عليها عن كثب والخوض في مضمارها.

* مَن من أفراد أسرتك ساندك وشجعكَ حتى وصلتِ لهذه المرحلة ؟ وأين درسَت الفن؟

قد كانتَ والدتي- أطال الله في عمرها- من ساندتني وشجعتني لإخرج أفضل ما عندي وأستمر في مجال الفن والتطور والإبداع فيه. لم أدرس الفن إنما هي عبارة عن موهبة سعيت بنفسي لتطويرها.

مواضيع تعبر عن الواقع :

* الفن التشكيلي هو تعبير عن مجموعة من المواضيع والانفعالات الشخصية.. بالنسبة لك كفنانة تشكيلية، ماهي المواضيع الأساسية التي تعملين عليها؟

طالما عبر الفن التشكيلي أوصل معاني عجز الكلام في التعبير عنها. فأنا أحب المواضيع التي تعبر عن الواقع، عن الطبيعة، عن حياة المجتمع بشكل عام فقد تصف الجمال أو تعبر عن الغضب والسخط لهذا هي أهم المواضيع التي أعمل عليها.

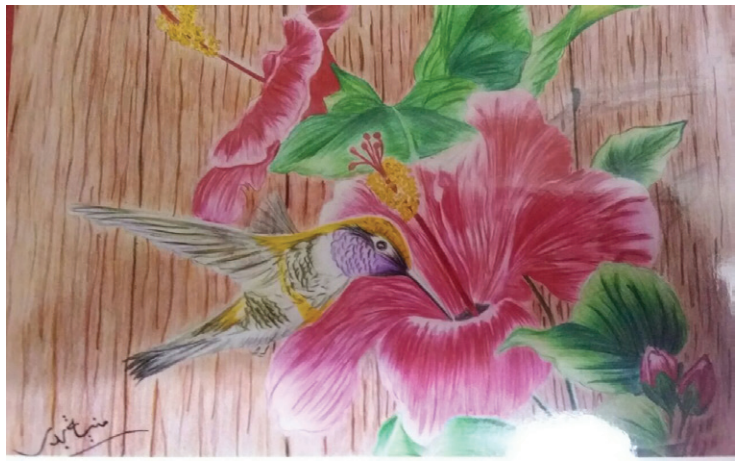

شخصية مؤثرة:

* من الشخصية أو الفنان الذي كان له أثر في مسيرتك الفنية؟

* بالنسبة لشخصية مؤثرة فالحقيقة لا يوجد فنان بعينه كان له أثر في مسيرتي الفنية فأنا اتخذ من مسيرة أشهر رسامي العالم حافزاً لي لمواصلة تقدمي في هذا المجال.

أحب استخدام الحبر الصيني:

* ما هي الألوان أو الأدوات المعينة التي تفضليها بالرسم؟

أفضل الرسم باستخدام الألوان الخشبية كما أني أحب استخدام الحبر الصيني برسم لوحاتي.

* ما هي اللوحة الأقرب إلى قلبك؟

لوحاتي جميعها أقرب إلى قلبيَ ، فهي تعبر بالنسبة لي عن إحساسي في الوقت الذي رسمت به ولا أستطيع تفضيل لوحة عن أخرى.

جو مريح وملائم للرسم:

* وهل تحب الرسم بكل حالة أم بحالة معينة ؟

نعم .. في الواقع أحب أن أكون في جو مريح وملائم للرسم يحوي بعضاً من الهدوء.

* ما هي خططك المستقبلية في هذا المجال؟

ـ خططي في المستقبل أن أشارك في معارض عدة وأيضاً في مسابقات للرسم والفن التشكيلي ليكون لي دور في نشر الإبداع ولكي أتميز بهذا المجال.

الفن أسمى طرق التعبير:

* نصيحة أخيرة تودين قولها للموهوبين أمثالك ولكن لم يصلوا لمرحلتك؟

أقول للموهوبين بأن الفن أسمى طرق التعبير ، فعليهم المضي قدما. فالموهبة يمكن سقلها وتطويرها لتصبح فناً عظيماً ومتميزا.. كما أقول لهم إذا لم يسعوا لينتسبوا لجمعية أو منظمة خاصة بالفنون ستدفن مواهبهم فكثير من المهوبين أبرزتهم الجمعية.

* هل لديك موقع أو صفحة تنشر بها أعمالك؟

ـ أنشر أعمالي عبر الصفحة الخاصة بجمعية ملتقى الألوان.. كما أني مشرفة المجموعة الخاصة بجمعية ملتقى الألوان.

وفي الأخير أود أشكركم وأشكر كذلك صحيفة "الأمناء" في إتاحة الفرصة للفنانين لإبراز مواهبهم وتوثيقها.